دَوْلَةُ لِيبِيَا
وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ
مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

التَّرْبِيَةُ الإِسْلامِيَّةُ

لِلصَّفِّ الرَّابِعِ

مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِي

الاسبوع السادس عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

شَمَائِلُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْضَلَ النَّاسِ خُلُقًا، وَأَحْسَنَهُمْ أَدَبًا، وَأَرْجَحَهُمْ عَقْلًا، وَأَوْسَعَهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقَهُمْ حَدِيثًا. أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَمَدَحَهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿4﴾ ﴾ سورة القلم آية 4.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَكَانَ رَسُولُنَا ﷺ كَرِيمًا، عَظِيمَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، حَتَّى اشْتَهَرَ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ، وَالسُّلُوكِ الْحَمِيدِ: فَكَانَ يَحْتَرِمُ الْجَمِيعَ، وَيَحْتَرِمُهُ الْجَمِيعُ، وَيُقَابِلُ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ؛ فَيَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، كَمَا كَانَ ﷺ مَثَلًا أَعْلَى فِي الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوَاضُعِ. جَمَعَ الْفَضَائِلَ وَالْأَمْجَادَ، وَتَحَلَّى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، مِمَّا جَعَلَ الْأَفْئِدَةَ تَهْوِي إِلَيْهِ، وَالنُّفُوسَ تَمْتَلِئُ بِحُبِّهِ.

لا تنسَ أَنْ تَقُول عِنْدَ سَمَاعِ الْمُؤَذِّنِ:

(إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ)

صحيح البخاري (ح 116) ، وصحيح مسلم (ح 383) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صِدْقُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عُرِفَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، حَتَّى لَقَّبُوهُ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَشَهِدَ لَهُ الْجَمِيعُ بِذَلِكَ، فَاحْتَرَمَهُ الْأَعْدَاءُ، وَأَحَبَّهُ الْأَصْدِقَاءُ.

بَعْضُ الْمَوَاقِفِ عَلَى صِدْقِهِ ﷺ :

وَمِنْ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ اتِّصَافَهُ ﷺ بِالصِّدْقِ:

1. لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ تَجْدِيدَ الْكَعْبَةِ، وَاخْتَلَفَتِ الْقَبَائِلُ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَكَانِهِ، وَبَعْدَ جِدَالٍ طَوِيلٍ، اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَرْضُوا بِحُكْمِ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أَوَّلِ قَادِمٍ عَلَيْهِمْ، فَصَادَفَ مَجِيئُ الرَّسُولِ ﷺ ، فَاسْتَبْشَرُوا جَمِيعًا، وَقَالُوا: رَضِينَا بِحُكْمِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ. فَفَرَشَ ﷺ رِدَاءَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْحَجَرَ، وَطَلَبَ مِنْ زَعِيمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ طَرَفٍ، فَحَمَلُوهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِهِ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَجَرَ وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ، فَاطْمَأَنَّتْ جَمِيعُ النُّفُوسِ، وَهَدَأَتْ كُلُّ الْمَشَاعِرِ بِهَذَا الْعَمَلِ.

2. عِنْدَمَا أُمِرَ ﷺ بِالْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ صَعَدَ عَلَى جَبَلِ الصَّفَا، وَنَادَى: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟) قَالُوا: «نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا».

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

3. قَابَلَ أَبُو سُفْيَانَ فِي إِحْدَى سَفَرَاتِهِ إِلَى الشَّامِ (هِرَقْلَ) مَلِكَ الرُّومِ، فَسَأَلَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ قَائِلًا: «هَلْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ؟»

فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: «لَمْ نَعْهَدْ عَلَيْهِ الْكَذِبَ أَبَداً».

فَقَالَ لَهُ هِرَقْلُ : «إِذَا كَانَ لَا يَكْذِبُ عَلَى النَّاسِ فَكَيْفَ يَكْذِبُ عَلَى اللهِ؟»

لَا تَنْسَ أَنْ يَقُولَ الْمُتَفَارِقَانِ عِنْدَ السَّفَرِ:

(أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)

سنن أبي داود (ح 0062)،

وسنن الترمذي (ح 3443).

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا